Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإتاحة لفرص شتى يحرضون فيها على النبى ، ويؤلبون قريشاً وغيرهالحربه وللاستيلاء على المدينة .

فليكن العقاب عادلا وجزاءً وفاقاً ، حاصرهم النبى خمساً وعشرين ليلة ؛ ثم اختار اليهود سعد بن مُعَاذ ليقضى بينهم وبين محمد ، واستوثق سعد من النبى ومن بنى قريظة أن يرضوا بقضائه .

فماذا كان قضاءُ سعد ؟

حكم بأَن تُقْتَل المقاتِلة ، وتُقَسَّم الأَموال ، وتُسْبى النساءُ والذُّرية .

وهذا الحكم يتفق وقول التوراة التى يدينون بها «حين تقرب من مدينة لتحاربها استدعها إلى الصلح ، فإن أَجابتك إلى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الذى فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك . وإن لم تسالمك بل حاربتك فحاصرها .

وإذا دفعها الرب إلهك إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف :

وأَما النساءُ والأَطفال والبهائم وكل ما فى المدينة فغنيمة تغنمها لنفسك ، وتأْكل غنيمة أَعدائك التى أَعطاك الرب إلهك» وهكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك جدا التى ليست من مدن هذه الأُمم التى هنا . وأَما مدن هذه الشعوب التى يعطيك الرب إياها فلا تستبق منها نسمة ما بل أَهلكها إهلاكًا (١) .

وهم يعتقدون أَن موسى عليه السلام أَرسل اثنى عشر أَلف رجل لمحاربة أَهل مدين ، فحاربوهم وانتصروا عليهم ، وقتلوا كل ذكر منهم وخمسة ملوك ، وسبوا نساءهم وأَولادهم ، ولما رجعوا غضب عليهم موسى

(١) سفر التثنية اصحاح ٢٠ـ١٠ـ١٥